الأهرام

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٨٣

# اليوم الدولى للقضاء على التفرقة العنصرية

**يحتفل العالم يوم ٢١ مارس من كل عام باليوم الدولى للقضاء على التفرقة العنصرية وذلك للتعبير عن ادانة المجتمع الدولى للتفرقة العنصرية بشتى اشكالها وانواعها والدعوة لبذل الجهود للقضاء عليها وتعزيز احترام حقوق الانسان وضمان الحريات الاساسية للجميع دون اعتبار للجنس او اللون او السلالة او الاصل القومى او العرقى .**

**السفير فؤاد البديوى**

**امين عام الجمعية الافريقية**

وقد قررت الامم المتحدة احتيار هذا اليوم لانه يوافق ذكرى قيام حركة شعبية منذ اثنين وعشرين عاما ( ٢١ مارس ١٩٦٠ ) ، فى مدينة « شاربفيل » بجنوب افريقيا لمناهضة قوانين المرور والتفرقة العنصرية الظالمة التى اصدرتها حكومة بريتوريا لوضع قيود على تنقلات وتحركات السكان السود والملونين ، وقد وقعت معارك عنيفة بين الاهالى والبوليس العنصرى سقط خلالها آلاف الضحايا من النساء والاطفال والشيوخ والرجال بين قتيل وجريح وسجين واطلق عليها بحق « مذبحة شاربفيل » وقد ادت حركة الاضراب والتظاهر التى عمت البلاد الى تعطيل الحياة الاقتصادية والصناعية مما اضطر الحكومة العنصرية الى اعلان وقف قانون المرور العنصرى يوم ٢٥ مارس ١٩٦٠ واعتبر ذلك نصرا كبيرا للحركة الشعبية فى نضالها ضد النظام العنصرى وسياسة الابارتهيد ومن ثم قررت الامم المتحدة ان يحتفل بها العالم سنويا .

ان الاقلية العنصرية البيضاء فى جنوب افريقيا التى تشكل ١٣٪ من السكان تمتلك ٨٧ من مساحة الاراضى الزراعية الخصبة والغنية بالمعادن تتحكم فى الاغلبية الافريقية والملونين الذين يمثلون ٨٧٪ من السكان ويمتلكون ١٣٪ فقط من مساحة بلادهم وتطبق عليهم نظم وقوانين عنصرية قاسية تحرمهم من كل الحقوق والحريات الاساسية للانسان وترتكب ابشع الجرائم ضدا السكان السود الابرياء الذين يطالبون بالحرية والمساواة وتضعهم فى معازل متفرقة تحت مايسمى بنظام « الباندوستان » .

لقد ادان العالم اجمع تلك السياسة العنصرية لمخالفتها وتحديها لميثاق الامم المتحدة ومبادىء حقوق الانسان والقوانين الدولية وطالب المجتمع الدولى حكومة بريتوريا بالكف عن تلك السياسة وبذلت جهود دولية لهذا الغرض ، ولكن حكومة جنوب افريقيا لم تأبه بالرأى العام العالمى ومستمرة فى تطبيق سياستها الكريهة وترفض الحلول السلمية ، وهو وضع يفرض على المجتمع الدولى مسئولية لامناص منها ويقتضى ضرورة العمل على عزل وتحطيم هذا النظام العنصرى بما فى ذلك تشديد المقاطعة الدولية عليه بجميع انواعها

وان مصر تدين وتناهض التفرقة والتمييز العنصرى بكافة اشكاله وانواعه سواء كانت فى فلسطين او فى الجنوب الافريقى وقد اكدت فى كل مناسبة تضامنها الكامل وتأييدها لنضال الشعوب المضطهدة وشاركت فى جميع المؤتمرات والجهود الدولية التى تبذل لمكافحة التفرقة العنصرية والقضاء عليها وتقدم لحركات التحرير الوطنية الدعم والمساعدة فى جميع المجالات السياسية والمادية وتستضيف مكاتبها بالقاهرة .

وقد قطعت حكومة مصر علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة بريتوريا منذ مدة طويلة وليس لها اية علاقات مع هذا النظام العنصرى الذى تطبق عليه قرارات المقاطعة المقررة دوليا ومن منظمة الوحدة الافريقية وموقف مصر هذا نابع من التزامها ومسئوليتها فى مساعدة الشعوب المضطهدة .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية